

## تفسير السمعاني

@ 153 @ .

( ^ الخيرة سبحان ا □ وتعالى عما يشركون ( 68 ) وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ) ( 69 ) وهو ا □ لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ( 70 ) قل رأيتم إن جعل ا □ عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير ( \* \* \* \* \* ) . قوله : ( ^ ما كان لهم الخيرة ) يعني : أن الاختيار إليه ، وليس لهم اختيار على ا □ ، وقيل : إن الآية نزلت في ذبائحهم للأصنام ، وكانوا يجعلون الأسمن للأصنام ، ويجعلون ما هو شر □ . .

وقوله : ( ^ سبحان ا □ وتعالى عما يشركون ) نزه نفسه عما ينسبه إليه المشركون . . . . .  
قوله تعالى : ( ^ وربك يعلم ما تكن صدورهم ) أي : ما تخفى صدورهم ( ^ وما يعلنون ) أي :  
يظهرون . . . . .

قوله تعالى : ( ^ وهو ا □ لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة ) أي : في الدنيا والآخرة . ويقال : في الأولى والآخرة أي : في الأرض والسماء . . . . .  
وقوله : ( ^ وله الحكم ) أي : فصل القضاء بين العبيد . . . . .  
وقوله : ( ^ وإليه ترجعون ) قد بينا . . . . .  
قوله تعالى : ( ^ قل رأيتم إن جعل ا □ عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة ) أي :  
دائما . . . . .

وقوله : ( ^ من إله غير ا □ يأتكم بضياء ) أي : بنهار . . . . .  
وقوله : ( ^ أفلا تسمعون ) أي : أفلا تعقلون ، ويقال : أفلا تسمعون سمع تفهم . . . . .  
قوله تعالى : ( ^ قل رأيتم إن جعل ا □ عليكم النهار سرمدا ) أي : دائما ، وقوله : ( ^ من إله غير ا □ يأتكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ) معناه : أفلا تعلمون ، فإن قال قائل : ما وجه مصلحة الليل في الدنيا ، وليس في الجنة ليل ؟ والجواب عنه أن الدنيا لا تخلو عن تعب التكليف والتكليفات ، فلا بد له من وقت يفضى فيه إلى الراحة ( من التعب وأما الجنة فهو موضع التصرف في الملاذ ، وليس فيها تعب أصلا ،